

## بحار الأنوار

[ 44 ] لا تختلف باختلاف الملل والشرائع. وقال البيضاوي في قوله تعالى: " وإما

ينزغتك من الشيطان نزع " أي ينخسك منه نخس، أي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به  
كاعثراء غضب وفكر (1). وقال الرازي: احتج الطاعنون في عصمة الانبياء عليهم السلام بهذه  
الآية وقالوا: لولا أنه يجوز من الرسول الاقدام على المعصية والذنب لم يقل له ذلك.  
والجواب عنه من وجوه: الاول أن حاصل هذا الكلام أنه تعالى قال: إن حصل في قلبك من  
الشيطان نزع، ولم يدل ذلك على الحصول، كما أنه تعالى قال: " لئن أشركت ليحبطن عملك (2)  
" ولم يدل ذلك على أنه أشرك، وقال " لو كان فيهما آلهة إلا ا لله لفسدتا (3) " ولم يدل ذلك  
على أنه حصل فيهما آلهة. الثاني: هب أنا سلمنا أن الشيطان يوسوس إلى الرسول صلى ا  
عليه وآله، إلا أن هذا لا يقدر في عصمته صلى ا عليه وآله، إنما القادر في عصمته لو قبل  
الرسول صلى ا عليه وآله وسوسته، والآية لا تدل على ذلك، وعن الشعبي قال: قال رسول ا:  
صلى ا عليه وآله: " ما من إنسان إلا ومعه شيطان قالوا: وأنت يارسول ا ؟ قال: وأنا،  
لكنه أسلم بعبون ا، ولقد أتاني فأخذت بحلقه، ولولا دعوة سليمان عليه السلام لاصحن في  
المسجد طريحا، " وهذا كالدلالة على أن الشيطان يوسوس إلى الرسول صلى ا عليه وآله.  
الثالث: هب أنا سلمنا أن الشيطان يوسوس إليه، وأنه صلى ا عليه وآله يقبل أثر وسوسته،  
إلا أنا نخص هذه الحالة بترك الافضل والاولى، قال صلى ا عليه وآله: " وإنه ليران (4) على  
قلبي وإني لاستغفر ا في اليوم والليلة سبعين مرة " انتهى (5).

(1) أنوار التنزيل 1: 461. (2) الزمر: 65.

(3) الانبياء 22. (4) في المصدر: ليغان. أقول: أي ليغشى. (5) مفاتيح الغيب 4: 496 و

497. [ \* ]